الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

استنادًا إلى النتائج التي قد عرضتها في الجزء السابق، فإن الخلاصة من هذا البحث كما يلي:

1. في عملية تلبية احتياجات الشخصية الرئيسية، فريدة، في رواية **"ليتني امرأة عادية"**، تم العثور على ٢٩ اقتباسًا تم تصنيفها حسب مستويات **هرم ماسلو للاحتياجات** .وقد توزعت هذه البيانات على النحو التالي: ٤ اقتباسات في **الاحتياجات الفسيولوجية**، ٤ اقتباسات في **احتياجات الأمان**، ١٠ اقتباسات في **الحاجة إلى الحب والانتماء**، ٣ اقتباسات في **الحاجة إلىاحترام**، و٨ اقتباسات في **حاجة تحقيق الذات**.

يُمثّل المستوى الأول من الهرم، وهو الاحتياج الأساسي، احتياج فريدة الفسيولوجي، ويتجلى في حاجتها إلى المسكن، والطعام، والملابس، والراحة الكافية. وقد تم تلبية حاجتها إلى المسكن، إذ كانت تعيش مع أسرتها في بيئة آمنة ومناسبة، مما جعلها لا تعاني من صعوبات في هذا الجانب. وكانت أسرتها قادرة على توفير منزل مريح يلبي احتياجات فريدة الأساسية مثل الأمان الجسدي، والراحة أثناء النوم، والملابس، والطعام الكافي.

تم تلبية حاجة فريدة إلى الأمان الجسدي، لكنها لم تُلبَّ بشكل كامل على المستوى العاطفي. وتسيطر على حاجتها إلى الأمان الضغوط التي تواجهها، سواء من بيئة الأسرة أو المجتمع، أو من الثقافة الأبوية التي تقيد حريتها. غالبًا ما تشعر فريدة بالقلق والخوف وعدم الارتياح أثناء حياتها كامرأة في المجتمع العربي.

أما حاجة فريدة إلى الحب والانتماء، فلم تستطع تلبيتها بسبب العقبات التي تواجهها من الأسرة، والفشل في العلاقات العاطفية، وقلة الدعم الاجتماعي، مما يجعلها كثيرًا ما تشعر بالوحدة والعزلة. هذه الحاجة بارزة جدًا في شخصيتها وتشكل أحد مصادر الصراع النفسي لديها. فريدة تشتاق كثيرًا إلى الدفء والمحبة والقبول من الأشخاص المقربين منها.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

حاجة فريدة إلى احترام الذات تُصوَّر على أنها حاجة أساسية ومهمة للغاية، لكنها صعبة التحقيق بسبب الضغوط الثقافية، وتوقعات الأسرة، ونقص الدعم الاجتماعي. هذه العوائق تجعل فريدة تشعر غالبًا بأنها بلا قيمة، وتفتقر إلى الثقة بالنفس، وتجد صعوبة في الحصول علىاحترام الذي تحتاجه لتتطور وتصبح شخصية متكاملة. إن فشلها في تلبية هذه الحاجة يعد من العوامل الأساسية التي تعيقها عن تحقيق ذاتها.

أما الحاجة الأعلى فهي حاجة تحقيق الذات، وفي شخصية فريدة، تُعدّ هذه الحاجة محورًا أساسيًا في مسيرة حياتها. غير أن عملية تحقيق الذات مليئة بالعقبات، سواء كانت من داخلها أو من البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بها، مما يجعل فريدة مضطرة إلى النضال بقوة لتصبح ذاتها الحقيقية. تؤكد هذه الرواية أن تحقيق الذات ليس أمرًا يسيرًا، خاصةً بالنسبة للمرأة التي تعيش في مجتمع يفرض عليها معايير وتوقعات صارمة.

2. بعض الحاجات الأساسية لفريدة، مثل حاجتها إلى الأمان، والانتماء الاجتماعي، وتقدير الذات، غالبًا ما لا تُلبّى بسبب الضغوط الثقافية، وتوقعات الأسرة، والتجارب العاطفية المعقدة. إن عجز فريدة عن الحصول على الأمان والدعم الاجتماعي الكامل يؤدي بها إلى صراع داخلي، وشعور بالضغط، وصعوبة في الثقة بالنفس. وقد أثّر هذا الأمر على عملية سعيها لتحقيق ذاتها، حيث اضطرت فريدة إلى مواجهة عوامل خارجية متعددة، إلى أن تمكنت في النهاية من فهم ذاتها وقبولها.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. قيود البحث

تواجه هذه الدراسة بعض القيود التي يجب فهمها. أولًا، ركزت هذه الدراسة فقط على شخصية رئيسية واحدة، لذلك لم يتم التعمق في احتياجات وتطور الشخصيات الأخرى في الرواية. ثانيًا، استخدمت هذه الدراسة نظرية واحدة فقط، وهي هرم الاحتياجات لأبراهام ماسلو، مما يعني أن وجهات النظر النفسية الأخرى التي قد تكون مهمة أيضًا لم يتم تحليلها. وأخيرًا، تم جمع جميع البيانات مباشرةً من محتوى الرواية دون إجراء مقابلات مع الكاتبة أو القارئات، ولهذا فإن نتائج التحليل تعتمد كثيرًا على فهم الباحثة وتفسيرها الشخصي للقصة والشخصية المدروسة.

ج. التوصيات

1. التوصيات للأبحاث المستقبلية

بناءً على النتائج التي تم توضيحها في الجزء السابق، توصي الباحثة بأن لا تقتصر الدراسات المستقبلية على وجهة نظر الباحثة فقط، بل من الأفضل أن تشمل آراء القارئات أو إجراء دراسات ميدانية مباشرة في المجتمع. على سبيل المثال، يمكن للباحثة أن تُجري مقابلات مع قارئات الرواية أو مع نساء مررنَ بتجارب مماثلة لتلك التي خاضتها الشخصية الرئيسية في القصة. كما يمكنها توسيع نطاق الدراسة من خلال تحليل شخصيات أخرى في الرواية أو مقارنة الرواية بأعمال أدبية أخرى تتناول نفس الموضوع.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON